

240 -باب فضل السَّماحةِ في

البيع والشراء

والأخذ والعطاء ، وحسن

القضاء والتقاضي ، وإرجاح

المكيال والميزان ، والنَّهي عن

التطفيف ، وفضل إنظار

الموِسر والمُعِسر والوضع عنه

قال الله تعالى: { وما تفعلوا من

خير فإن الله به عليم }.

وقال تعالى: { ويا قوم أوفوا

المكيال والميزان بالقسط، ولا

تبخسوا الناس أشياءهم }.

وقال تعالى: { ويل للمطففين
الذين إذا اکتالوا على الناس
يستوفون، وإذا كالوهم أو
وزنوهم يفسرون؛ ألا یظن
أولئك أنهم مبعوثون لیوم
عظیم. یوم یقوم الناس لرب
العالمین }.

1367 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ
أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُعُوهُ فَإِنَّ
لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً » ثُمَّ قَالَ :
« أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ » قَالُوا
: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أُمَّثْلَ
مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ : « أَعْطُوهُ فَإِنَّ
خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » متفقٌ
عليه.

1368- وَعَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ
رَجُلًا سَمَحاً إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى

، وَإِذَا اقْتَضَى « . رواه البخاريُّ

.

1369 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ
كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ
مُغْسِرٍ أَوْ يَضْعُ عَنْهُ » رواه
مسلمٌ.

1370 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ

رجلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ يَقُولُ
لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً فَتَجَاوَزْ
عَنَّهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا
فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ « متفقٌ
عليه.

1371 - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْبَذَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ
الْخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ
يَخَالِطُ النَّاسَ ، وَكَانَ مُوسِراً ،

وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا
عَنِ الْمُغْسِرِ . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ : « نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ،
تَجَاوَزُوا عَنْهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

-1372 وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أُتِيَ اللَّهُ تَعَالَى
بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ،
فَقَالَ لَهُ : مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا
؟ قَالَ : - وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا
- قَالَ : يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ
فَكُنْتُ أَبَايِعُ النَّاسَ ، وَكَانَ مِنْ
خُلُقِي الْجَوَازُ ، فَكُنْتُ أَتَيْسِرُ

عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُغْسِرَ .
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنَا أَحَقُّ بِذَا
مِنْكَ ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي »
فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأَبُو
مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

-1373 وعن أبي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
أُنْظِرَ مُغْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظْلَهُ

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ
عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ. »
رواهُ الترمذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ.

1274- وَعَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا ، فَوَزَنَ
لَهُ ، فَأَرْجَحَ مَتَفَقُّ عَلَيْهِ.

1375- وَعَنْ أَبِي صَفْوَانَ
سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
، قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَمَةٌ
الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ ، فَجَاءَنَا

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ ، وَعِنْدِي
وَزَانٌ يزنُ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَزَانِ : «
زِنْ وَأَرْجِحْ » رواه أبو داود ،
والترمذي وقال : حديثٌ حسنٌ
صحيحٌ.

كتابُ الْعِلْمِ
241 - بابُ فضلِ العلمِ
قالَ اللَّهُ تعالى : { وقل رب زدني
علماً }.

وقال تعالى: { قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون
}.

وقال تعالى: { يرفع الله الذين
آمَنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات }.

وقال تعالى: { إنما يخشى الله
من عباده العلماء }.

1276- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

يُرِدُّ اللّٰهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ
« متفقٌ عليه. »